خطب الجمعة من المسجد الأقصى المبارك

خطيب الجمعة محمد سليم محمد علي

23/08/2024م وفق 12صفر (2) 1446 هجري

النفاق وخطورته

الحمد لله.. قال عن المنافقين: (هم العدو فاحذرهم).. لأن المنافقين. يعيشون بينكم.. يدلّون أعداءكم.. على عوراتكم.. وأشهد أن لا إله إلا الله.. وحده لا شريك له.. حذركم.. من الاشتغال بأموالكم وأولادكم عن طاعة الله ورسوله.. ومن الاشتغال بالدنيا.. عن أداء الفرائض.. لأن هذا الاشتغال.. من أخلاق المنافقين.. فأمركم الله قائلا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ)..

وأشهد أن سيدنا محمدا. عبد الله ورسوله.. قال: (مثل المنافق.. كالشاة العائرة.. بين الغنمين.. تعبر إلى هذه مرة. وإلى هذه مرة) والشاة العائرة.. هي المترددة بين قطيعين.. لا تدري أيهما تتبع، فاللهم إنا نبرأ إليك من النفاق والمنافقين.. اللهم صلّ وسلّم وبارك على نبينا محمد.. وعلى آله الطاهرين.. وعلى أصحابه المخلصين.. صلاة وسلاما دائمين إلى يوم القيامة.

أما بعد.. أيها المؤمنون الصادقون. اتقوا الله.. وخافوا من النفاق.. وتعوذوا بالله منه.. فقد كان الحسن البصري يقول: (ما خاف النفاق إلا مؤمن.. ولا أمنه إلا منافق)..

أيها المسلمون.. مصاب أمتنا.. وتشتيت المسلمين.. عن الحكم بالإسلام.. ونكبة شعبنا ونكسته.. وضياع قضيتنا في أروقة الأمم.. والحرب على غزة.. وما يجري فيها.. من بلايا عظيمة.. الفاعل الأول فيها.. هم المنافقون.. فالمنافقون.. هم أول من أنزل المصائب بأمتنا.. وهم أول من أوصل شعبنا وقضيتنا.. إلى ما نحن عليه اليوم.. من سوء الحال والمصير.. يلبسون لكم.. جلود الكباش.. وقلوبهم.. قلوب الذئاب..

فيا مؤمنون.. الحذرِ الحذر من المنافقين.. الحذر الحذر من مخططاتهم.. ومن أهدافِهِمْ.. فهم أول أعدائكم.. وأخطرهم.. وأشدهم عليكم، .. (قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ).. قاتلهم الله.. "لأن الله قاهر.. لكل منافق معاند. يتآمر على أمتنا وعلى قضيتنا.. ويتآمر على شعبنا.. ويشارك في تجويعه.. وترويعه.. وقتله..

يا عباد الله.. أوصاف المنافقين.. مختلفة باختلاف الأزمان.. مع جمعهم.. لصفة النفاق.. فهم الزنادقة.. وهم المرجفون.. وهم المطبّعون.. وهم المخذّلون.. وهم العلمانيون.. الذين يغررون بكم.. ويفرقون صفوفكم.. إنهم الذين صنعوا الجوع والظمأ.. والقتل والجراح.. والخراب والدمار.. الذي يُبتلى به أهلنا في غزة..

فهذه سياسة المنافقين المخذلين.. التي عملوا بها زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا).. إنهم.. كما يقول المثل الفلسطيني (يقتلون القتيل ويسيرون في جنازته.. ويتقبلون التعازي به).. فما أوقحهم! حقاً.. إنهم الزنادقة في كل زمان.. والزِّنْدِيقَ هُوَ الَّذِي يُسِرُّ الْكُفْرَ وَيُظْهِرُ الْإِيمَانَ.. قَالَ مَالِكٌ رحمه الله: (النِّفَاقُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هو الزَّنْدَقَةُ فِينَا الْيَوْمَ).. فاللهم إنا نعوذ بك من النفاق.. فإنه أسوأ الأخلاق..

يا مؤمنون.. إن النفاق.. نبتة.. منتنة.. وخبيثة.. ظهرت بعد غزوة "بدر".. وكبرت.. عبر التاريخ الإسلامي.. تاريخنا الذي يشهد أفعالهم القبيحة.. وأقوالهم الدنيئة.. جدّهم عبد الله بن أبي سلول.. وأحفاده منذ قرن من الزمان.. يجلسون على صدروكم.. ويلعبون في مصائركم.. أنهم.. عبيد المناصب والزعامات.. وعبيد المال والمصالح.. أتباع الغرب.. وعبيده المخلصون.. إنهم الكذابون.. المرآؤن.. الخوّارون.. (يحسبون كل صيحة عليهم).. ألسنتهم.. مع قضيتكم وشعبكم كذبا.. وقلوبهم وأياديهم.. مع الكافرين عملا وصدقا..

هم الذين أعطوا.. الضوء الأخضر لاستمرار مأساة أهلنا في غزة.. فحْقِروا شَأْنِهم.. وأديموا مَذَمَّتِهِم والعنوهم.. لأن تخذيل المسلمين صفتهم.. ولأن العمل بالتخذيل وظيفتهم.. يفرحون ويسمنون.. حين يرون أطفالنا يقتلون في غزة.. وحين يشاهدون نساء المسلمات يعتدى عليهن.. وحين يرون الخراب ينزل ببلادكم.. وهذا ليس غريبا عنهم.. فقد فرحوا بموتِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم.. قالَ ابنُ عمرَ: (وكانَ المنافقونَ قدِ استبشَروا بموتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم)..

فموت أهل الإيمان والصلاح يفرح المنافقين.. وإعلامهم المشغول بالمسلسلات.. والبرامج الهابطة.. والمضللة.. شاهد على فرحهم.. وغفلتهم.. ونفاقهم.. يحاربون الله ورسوله.. ويحاربون قضيتكم.. ودينكم.. وحقوقكم.. إنهم الذين يسخرون.. من الملتزمين منكم بالإسلام.. بل ويعتبرون الإسلام تهمة.. يحاسب المسلم عليها.. فهم يتربصون بالمؤمنين الدوائر.. فلا توالوا المنافقين.. ولا تتخذوهم بطانة.. فاللهُ يقولُ لكم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ)..

أيها المسلمون الصادقون.. إن المنافقين يعيشون بينكم.. يزعمون أنهم الأتقى فيكم.. والأصلح منكم.. تروهم في الصفوف الأولى من صفوف المسلمين.. ليس نصرة للدين.. ولا حباً في المسلمين.. بل ليدلوا العدو على عوراتكم.. وهم كما قال الله تعالى: (هم العدو فاحذرهم).. وقد كانوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم.. لا يظهرون نفاقهم.. وأما اليوم فيفتخرون بنفاقهم.. يلبسون البدلات.. ويسكنون أفضل المنازل.. وتحت أيديهم أفضل السيارات.. وهم كما وصفهم ربنا تعالى ذكره: (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم)

يا عباد الله.. والمنافقونَ يجتهدون بالإرجافِ.. والتخذيلِ.. واختلاق الأعذار عن الوقوف مع المسلمين في كل المواقف.. وبخاصة عند الشدائد والمحن والابتلاء.. فهم الذين يقولون: (مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا) وهم الذين قال الله في شأنهم: (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) فقد ظنّ المؤمنون.. أنهم يُنصرون في غزوة الأحزاب.. وأما المنافقون فظنوا أن المسلمين يستأصلون.. فكذب ظنّ

المنافقين وصدق ظن المؤمنين فنصرهم الله (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَكانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزا)..

أيها المرابطون الصابرون.. وفي هذا الزمان.. صار المنافقون قادة.. وصار لهم مؤسسات ومراكز.. يأمرونَ بالمنكرِ.. وينهونَ عنِ المعروفِ.. ويسارعونَ في موالاةِ الكافرينَ.. لأنهم كما يزعمون: (نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ).. يُحبُّون أن تشيعَ الفاحشةُ في الذينَ آمنوا.. إنهمْ عيونُ الأعداءِ على المسلمينَ.. "فنكبة أمتنا.. وشعبنا.. وقضيتنا بالمنافقين".. فاجتنبوهم.. وقاطعوهم.. حتى لا تكونوا منهم.. إياكم أن تدافعوا.. أو تجادلوا عنهم.. فقد نهى الله عن ذلك فقال: (وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا)..

فاللهم قاتلَ المنافقين ومن يقف معهم.. فقد تآمروا على تحكيم الإسلام في الأرض.. اللهم قاتل المنافقين ومن ولاهم.. فقد جنَوْا على شعبنا وقضيتنا..

فيا مؤمنون.. تعرفوا على مكر المنافقين وخبثهم.. واقرأوا تاريخهم الماضي والحاضر.. تاريخهم مليء بالسواد والحقد عليكم وعلى دينكم.. فالعلم بالشيء فرع عن تصوره.. فكونوا على وعيٍ من نفاقهم.. وتخذليهم فهمْ معَ المشركينَ تارة.. وهمْ حلفاءُ لأهل الكتاب.. أطوارا عديدة..

ففي غزوة أحُدٍ.. انسحبَ زعيمُهم عبدُ الله بنُ أبيٍّ.. بثلثِ الجيشِ.. وترك المسلمينَ وحدَهم في الغزوة.. وهم الذين وقفوا مع النصارى في غزوةِ تبوك.. حتى قال قائلهم.. على مسامع المؤمنين.. لتخذليهم.. (يغزو محمدٌ بني الأصفرِ.. "أي الرومَ".. واللهِ لكأني أنظرُ إلى أصحابِه مُقرّنينَ في الحبالِ).. وخاب هذا المنافق الخبيث.. فقد عاد محمد منصورا بالرعب مسيرة شهر..

يا عباد الله.. رحم الله أي واحد منكم.. اعتزل المنافقين.. ولم يسلك طريقهم.. فهم الذين قالوا: (لا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ).. وهم الذين قال الله فيهم: (وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي).. وهم الذين قالوا (إن بيوتنا عورة).. وهم الذين يقولون اليوم.. نشجب.. ونستنكر.. وندين.. استخفافا بمصابكم.. واستمرارا لجرائمهم.. ومخازيهم.. وتخذيلهم للمسلمين.. إنهم المفضوحون المكشوفون.. قديما وحاضرا.. لم يتركوا موقفا.. في القرون الأولى.. إلا خذلوا فيه رسول الله والمؤمنين.. ولم يتركوا موقفا.. خلال القرن الماضي والحالي.. إلا تآمروا فيه عليكم.. وعلى دينكم.. ليمنعوا وصوله إلى سدة الحكم.. فأنتم في عقيدتهم.. الكباش.. التي يضحى بها.. في سبيل كفرهم ونفاقهم: (قَدْ بَدَتِ الْبَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَما تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ)..

أيها المؤمنون الصابرون.. ونبشر نساء "غزة".. اللواتي سألن رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ألا يشفع للمخذلين.. نبشرهن.. أنه صلى الله عليه وسلم.. لن يستقبل المخذلين المنافقين على حوضه.. ولن يشفع لهم.. ولن يعتبرهم من عداد أمته.. وأنّى لهم ذلك.. وقد شاركوا في تجويع وتعطيش الأبرياء في "غزة"!

وأنّى لهم ذلك.. وقد حكم الله على المنافقين بقوله: (إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً)! فاللهم إنا نعوذ بك من كل منافق عليم اللسان.. يقول ما نعرف.. ويفعل ما ننكر.. اللهم قلّب قلوبنا على دينك وطاعتك ومرضاتك.. اللهم أحينا مسلمين.. وتوفنا مسلمين.. وألحقنا بالصالحين.. عباد الله: (إن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل ساه لاهٍ.. فادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة).

الخطبة الثانية

الحمد لله.. جعل الذلّ والصغار.. على من خالف أمره وأمر رسوله.. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.. وأشهد أن سيدنا محمدًا.. عبد الله ورسوله.. جاهد المنافقين.. صلى الله عليه.. وعلى آله وأصحابه.. وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد..

أيها المؤمنون.. يقول الله تعالى: (وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرابِ مُنافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلى عَذابٍ عَظِيمٍ)..

أيها المرابطون.. هذه الآية.. نزلت في منافقين كانوا.. حول المدينة المنورة من مزينة وجهينة وأسلم وغفار وَأَشْجَعَ.. ونزلت أيضا في منافقين كانوا في المدينة المنورة.. هؤلاء أقاموا على النفاق.. ومردوا عليه.. ولم يتوبوا منه.. وكأن هذه الآية.. تتنزل اليوم. على شعبنا.. في أرضه المقدسة.. فمن حولنا دول.. مردت على النفاق.. فطبّعت.. وخذلت.. وتشارك.. فيما ينزل بشعبنا من كربات وبلايا.. فالمنافقون.. القدامى.. والجدد.. توعدهم الله بالعذاب مرتين.. كما قال سبحانه: (سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلى عَذابٍ عَظِيمٍ).

والعذاب الأول يكون في الدنيا.. ومنه الْأَمْرَاضِ.. والمصائب في أموالهم وأولادهم.. وأما الْعَذَابُ الثَّانِي.. فهو عَذَابُ الْقَبْرِ.. ثم عَذَاب الْآخِرَةِ.. ولن ينفعهم حينئذ.. إنس ولا جان.. مهما أوتوا من قوة. فالملك أولا وأخيرا.. لله الواحد القهار..

يا مسلمون.. يا مؤمنون.. ومن شُعب النفاق.. وخصال المنافقين.. والتي يقع بها.. عديد الناس.. من أبناء شعبنا.. خصلة المداهنة.. فنراهم.. يجارون الكفار في كفرهم.. ويميلون إليهم ولاءً ومحبة.. وتزلفا. وقربى.. طمعا في الدينار والدولار.. ورغبة في الوظيفة والجاه.. ويجارون الفُسّاق في فسقهم وباطلهم.. يرضون بحالهم.. ويعملون به.. ويتوددون إليهم.. ولا ينكرون عليهم.. يبتدعون المنكرات.. ويتركون الواجبات.. ويزهدون في السنن والمستحبات.. طمعا في الدنيا وشهواتها.. ورغبة عن الله ورسوله والدار الآخرة.. وهذا كله.. من فئات معدودة.. من أبناء شعبنا وملّتنا.. وبئس ما يفعلون! فالرضا بالكفر كفر.. والعمل بالفسوق.. خروج عن طاعة الله ورسوله.. والرضا بالمنكر.. والعمل بالمعاصي.. استعجال لغضب الله ونقمته.. ولو شئت ذكرت لكم صفاتهم.. ولكن أترك ذلك لقول الله عزّ وجلّ: (وَلَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمالَكُمْ)..

يا مسلمون.. إن ما يحدث لأهلنا في غزة.. ليس انتقاما منهم.. بل هو اختبار لعباده الصالحين.. وامتحان لأحبابه المتقين.. أما المنافقون ممن حولنا.. وأما الذين يسلكون شعب النفاق.. وأما الفساق.. الذين لا يهمهم شأن المسلمين.. ولا يبكون لبكائهم.. ولا يشعرون بمصابهم.. هؤلاء الذين يعيشون فينا وبيننا.. ويظنون.. أنهم يعيشون على القمر.. بمنأى.. عمّا يجري لإخوانهم.. من أبناء شعبهم.. هؤلاء.. سيحلّ بهم عذاب الله قريبا.. إن لم يتوبوا توبة نصوحا.. وذلك جزاء فسقهم.. ومداهنتهم.. وشرودهم عن دينهم.. وعن الالتزام بأحكامه وهديه وسُننهِ..

أيها المسلمون.. وقريبا.. من هؤلاء.. الذين يتركون السنن في الأعراس.. ويبتكرون البدع.. فالموسيقى.. والتبرج.. واختلاط الرجال بالنساء.. وترك سنة الوليمة.. وابتداع بدعة ما يُسمّى "بتوديع العزوبية".. واستئجار ما يسمون "بالمطربين".. لإحياء ليلة الزفاف.. هؤلاء.. وأمثالهم.. ممن يجاهرون بالمنكرات.. ويفتخرون بالمجاهرة بها.. ويتنافسون فيها.. من النساء والرجال.. هؤلاء ليسوا منافقين.. ولكنهم.. مرضى القلوب.. ومرضى الشهوات.. ومرضى الشبهات.. التي تأخذ صاحبها إلى النفاق.. هؤلاء.. إلى الفسق

أقرب منهم إلى الإيمان.. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ).. ألا يخشى هؤلاء.. أن يدخلوا في قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.. ومن لا يصبح ويمسي ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه وعامة المسلمين فليس منهم)؟

وأسأل: أين قلوبهم؟ وأين ضمائرهم؟ هؤلاء وأمثالهم.. لا يعرفون معنى للتكافل بين المسلمين.. ولا يدركون ما هو حب المسلم لأخيه المسلم.. وأظنهم لم يسمعوا عن المودة.. التي تجب عليهم لإخوانهم.. من أبناء شعبهم وملّتهم.. ولو أقسمت على ذلك كله.. ما كنت حانثاً.. فكل هؤلاء غافلون.. فاستيقظوا من سبات غفلتكم.. وطهروا القلوب من أمراضها.. ومن نفاقها.. عالجوا القلوب بصدق الإيمان.. وجاهدوا أنفسكم.. وحاسبوها أشدّ المحاسبة.. لا تعملوا أعمال المنافقين.. ولا تتكلموا بألسنتهم.. ولا ترفعوا أصواتكم.. في المساجد.. التي عظمّها الله في كتابه.. فليس هذا.. من فقه الأمر بالمعروف.. وهو مخالف لفقه مقاصد الشريعة.. في المصالح والمفاسد.. ألا يكفي المسجد الأقصى.. حرق منبره.. وتدنيس رحابه.. وانتهاك قدسيته.. وانشغال الأمّة عنه؟ إنه المسجد الأقصى.. الذي هو هويتنا.. وعقيدتنا.. وتاريخنا.. وحاضرنا.. ومستقبلنا.. الذي باركه الله فيه.. وبارك حوله.. فكونوا مع المسجد الأقصى حيث دار.. ورصّوا فيه صفوفكم.. وأديموا فيه صلواتكم.. ولا تحدثوا فيه ما لا يرضاه الله ورسوله..

من أراد عقد قرانه في المسجد الأقصى.. ليبارك الله له زواجه.. فلا ينتهك قدسيته بالتبرج.. والتصوير والتصرفات الخارجة عن الآداب.. فالمسجد الأقصى ليس قاعة أفراح.. بل هو أرض رباط.. للصلوات الخمس.. وطاعة الله ومرضاته.. فكونوا دائما مع الحق وأهله.. ولا تغردوا خارج السرب.. ولا تخرجوا من فسطاط الإيمان.. إلى فسطاط المنافقين.. فتِّشوا أنفسكم.. وفتشوا قلوبكم.. هل ولاؤكمْ للمؤمنينَ؟ وهل بغضِكم وبراءتِكم منَ الكافرينَ؟ وهل سلمتم منَ النفاقِ ومن سماتِ المنافقينَ؟

ثم اقتدوا بسلفنا الصالح.. الذين كانوا يتعوذون بالله من النفاق في صلواتهم.. هذا أبو الدرداء يقول: (إن الرجل ليُقلب عن دينه في الساعة الواحدة فيُخلع منه).. فجددوا إيمانكم.. ورباطكم.. وعودتكم إلى دينكم.. وإلى الله ورسوله.. قال رسولنا صلى الله عليه وسلم: (إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم.. كم يخلق الثوب.. فاسألوا الله أن يُجدد الإيمان في قلوبكم).. اللهم جدد الإيمان في قلوبنا.. اللهم نجِ المستضعفين من المسلمين.. واجعل أقصانا آمنا بأمانك.. عزيزا بعزك.. منصورا بنصرك المبين.. اللهم تقبل شهداءنا.. وشاف جرحانا.. وأطلق سراح أسرانا.. اللهم ارفع البلاء والكرب عنا وعن أهلنا في غزة.. وتولنا وتولهم برعايتك وعنايتك.. واحرسنا واحرسهم بعينك التي لا تنام..

اللهم أعز الإسلام والمسلمين.. وأذِّل الشرك والمشركين.. اللهم انصر دينك وعبادك الصالحين.. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات.. الأحياء منهم والأموات..

عباد الله: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ).. فاذكروا الله يذكركم.. واشكروه على نعمه يزدكم.. وأنت يا مقيم الصلاة.. أقم الصلاة: (إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ،وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ).